الكريمة او كل القران المجيد من فنون البطات والقوارع
للناس للكفار خاصة على تغليب اختصاص الانذار
بهم في قوله تعالى وانذر الناس او لهم وللمومنين كافة
على تقدير شموله لهم ايضا وان كان ما شرح مختصا بالظالمين
وليتذروا به عطف على مقدر واللام متعلقة بالبلاغ
اي كفاية لهم في ان يفصحوا او ينذروا به او هذا البلاغ لهم
ليفهموه وليتذروا به على ان البلاغ بمعنى الابلاغ كما في قوله
تعالى ما على الرسول الا البلاغ او متعلقة بمحذوف اي
ولينذروا به انزل او تلي وقري لينذروا به من انذر
بالشيء اذا علمه وحذره واستعد له وليعلموا بالتامل
فيما فيه من الدلايل الواضحة التي هي اهلاك الامم واسكان
اخرين مساكنهم وغيرهما مما سبق ولحق انما هو اله واحد
لا شريك له وتخصيص الانذار لانه الداعي الى التامل المودي الى
ما هو غاية له من العلم المذكور والتذكر في قوله تعالى
وليذكر اولوا الالباب اي ليتذكروا ما كانوا يجهلونه
من التوحيد وغيره من شون الله عز وجل ومعاملته مع
عباده فيودعوا عما يردهم من الصفات التي يتصف بها
الكفار ويتدبروا بما يخطيهم من العقايد الحقة والاعمال
الصالحة وفي تخصيص التذكر باولي الالباب تلويح باختصاص
العلم بالكفار ودلالة على ان المشار اليه بهذا ما ذكر من
القوارع المسوقة لشانهم لاكل السورة المشتملة عليها وعلى
ما سبق للمومنين ايضا فانه ما يفيدهم فايدة جديدة وحيث
كان ما يفيده البلاغ من التوحيد وما يترتب عليه من الاحكام

بالنسبة

بالنسبة الى اولي الالباب الثابتة على ذلك حسبما اشير
اليه عبر عن الاولي بالعلم وعن الثانية بالتذكر وروعي
ترتيب الوجود مع ما فيه من الختم بالحسنى والله سبحانه
وتعالى اعلم ختم لنا بالله بالسعادة والحسنى ورزقنا الفوز
بمرضاته في الاولى والعقبى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة ابراهيم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد
من عبد الاصنام ومن لم يعبد سورة الحجر ايات
بسم الله الرحمن الرحيم الر قد مر الكلام فيه وفي
محله في مطلع سورة الرعد واخواتها تلك اشارة اليه اي
تلك السورة العظيمة الشان ايات الكتاب الكامل المشهور
الغني عن الوصف به المشهور بذلك من بين الكتب الحقيق
باختصاص اسم الكتاب به على الاطلاق اي بعض منه
مترجم عنه مستقل باسم خاص فهو عبارة عن جميع القران
وعن جميع المنزل اذ ذاك اذ هو المشارع الى الفهم عند الاطلاق
وعليه يترتب فايدة وصف الايات ببعض ما اضيف اليه
من نعوت الكمال لا على جعله عبارة عن السورة اذ هو
في الانضاف بذلك ليست بتلك المرتبة من الشهرة حتى
يستغني عن التصريح بالوصف على انها عبارة عن جميع
ايا تها فلا بد من جعل تلك اشارة الى كل واحدة منها وفيه
من التكليف ما لا يخفى كما ذكر في سورة الرعد وقران اي
قران عظيم الشان مبين مظهر لما في طي اعيانه من الحكم
والاحكام او بسبيل الرشد والغي وفارق بين الحق والباطل
والحلال والحرام ولقد فخم شانه العظيم مع ما جمع فيه

Copyright King's College University